

تفسير ابن كثير

هُوَ الَّذِي جَعَلَكُمْ خَلَائِفَ فِي الْأَرْضِ ^ج فَمَنْ كَفَرَ فَعَلَيْهِ كُفْرُهُ ^ط وَلَا يَزِيدُ الْكَافِرِينَ كُفْرُهُمْ
عِنْدَ رَبِّهِمْ إِلَّا لَا مَقْتًا ^ط وَلَا يَزِيدُ الْكَافِرِينَ كُفْرُهُمْ إِلَّا خَسَارًا

ثم قال : (هو الذي جعلكم خلائف في الأرض) أي : يخلف قوم لآخرين قبلهم ،

وجيل لجيل قبلهم ، كما قال : (ويجعلكم خلفاء الأرض) [النمل : 62] (فمن

كفر فعليه كفره) أي : فإنما يعود وبال ذلك على نفسه دون غيره ، (ولا يزيد الكافرين

كفرهم عند ربهم إلا مقتا) أي : كلما استمروا على كفرهم أبغضهم الله ، وكلما

استمروا فيه خسروا أنفسهم وأهليهم يوم القيامة ، بخلاف المؤمنين فإنهم كلما طال عمر

أحدهم وحسن عمله ، ارتفعت درجته ومنزلته في الجنة ، وزاد أجره وأحبه خالقه وبارئه

رب العالمين ، [فسبحان المقدر المدبر رب العالمين] .